

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة الفرنسية

الصراع الاجتماعي في روايتي  
(الاب غوريو) لبلازاك و (الاحمر و الاسود)  
لستاندال

رسالة مقدمة الى مجلس كلية الآداب / الجامعة المستنصرية  
لنيل شهادة الماجستير في الآداب الفرنسية

من قبل

محمد ياسر حمود الياسري

باشراف

الدكتور رائد جبار حبيب المالكي

بغداد ٢٠١٥

## الخلاصة

لقد تغيرت تركيبة المجتمع الفرنسي اثر التحولات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية الكبرى التي احدثتها الثورة الفرنسية ، ولم تكن الثورة انذاك سياسية فحسب بل سياسية و ادبية في الوقت نفسه. لقد مارس رجال الادب دورهم في رصد الظواهر و الاثار السلبية لتلك التحولات و نقدها.

تطرق ستاندال في روايته ( الاحمر و الاسود ) الى المشكلات الاجتماعية و السياسية ، في حين كشف بلزاك في روايته ( الاب غوريو ) عن عيوب المجتمع الفرنسي الذي اصبح ميدانا للقتال تنبارى فيه المصالح المادية و الشخصية على نحو يثير القلق و الاشمئزاز.

لقد شخص هذان الكاتبان حقيقتين اساسيتين تشكلان جوهر النزاع انذاك هما: الظلم الاجتماعي و الصراع من اجل البقاء. ثم ان اثر نابليون كان حاضرا بقوة في روايتي بلزاك و ستاندال، اللذين يكتنان اجلالا كبيرا لهذه الشخصية التاريخية الفذة . لقد ايقظ نابليون في نفوس الشباب المثقف الطموح روح التمرد و الثورة ضد الظلم و غياب العدالة الاجتماعية.

و كان لتطور البرجوازية الرأسمالية اسوأ الاثر في تعميق الهوة التي تفصلها عن سائر طبقات الشعب الفقيرة المسحوقة التي كانت تتطلع اليها بعين الحقد معتبرة اياها العدو الذي ينبغي ان يختفي من الوجود.

لقد بحث الكاتبان في ما افرزته الاحوال المعاصرة من تحولات و ما استحوذ عليه المال من هيمنة و سطوة احواله الى جبروت صعب المنال و مهاب الجانب.

من الطبيعي ان تلقي مثل تلك الاحداث بضلالها على شريحة كبيرة من الشباب الذين كانوا يتطلعون بلهفة الى حياة افضل و مستقبل واعد، لا سيما و هم على دراية و يقين بانهم اكثر كفاءة و فطنة و نزاهة لتبوء المراكز و اداء الادوار التي فاز بها شذاذ الافاق لا لسبب اخر غير ارتباطاتهم المشبوهة بسواهم من بني جلدتهم.

ينصب عملنا على جوهر ذلك الصراع و ابعاده المختلفة و نتائجه عن طريق سلوكية بطلي هاتين الروائيتين، جوليان سوريل و راستينياك، و سيرتهما الذاتية التي تشير الى انحدرهما من اصول ريفية قبيل مجيئهما الى باريس. من هنا بدء مشوار تسلق السلم الاجتماعي حتى نال راستينياك، بطل (الاب غوريو) لبلازاك، مأربه بالحكمة و الصبر و التغاضي. اما قرينه جوليان سوريل، بطل رواية (الاحمر و الاسود) لستاندال، فقد كان دونه صبورا و حكمة اذ تغلب الطبع فيه على تطبعه الباريسي، فلجأ الى العنف المسلح الذي قاده الى فقدان كل شئ .